باكستان W= حياة= الله= خان= الحرمان= من= العدالة= رغم= مرور= عام

يوافق اليوم، NS يونيو/حزيران، ذكرى مرور عام على العثور على جثة الصحفي حياة الله خان بالقرب من بلدة مير علي في ولاية وزيرستان، وهي منطقة قبلية. وقد أُجري تحقيقان رسميان بخصوص اختطافه ووفاته، وقُدم تقريرا التحقيقين إلى الحكومة الباكستانية، ولكن لم يُعلن محتواهما. وبهذه المناسبة، تجدد منظمة العفو الدولية دعوتها من أجل إجراء تحقيق علني مستقل على وجه السرعة بخصوص واقعة قتله، على أن تُعلن على الفور نتائج جميع التحقيقات. كما تجدد المنظمة دعوتها إلى الحكومة الباكستانية لبذل كل الجهود الممكنة من أجل تقديم المسؤولين عن مقتل حياة الله خان إلى ساحة العدالة.

وكان حياة الله خان قد اختُطف على أيدي خمسة مسلحين ملثمين، يوم R ديسمبر/كانون الأول OMMR. وكان قبل اختطافه قد وزع صوراً لشظايا قذيفة تؤيد ما ذكره شهود من أن القوات الأمريكية شنت هجوماً بطائرة بدون طيار في وزيرستان الشمالية، يوم N ديسمبر/كانون الأول.

خلفية
كان حياة الله خان يعمل لدى صحيفة "ذا نيشن" (الأمة) اليومية الناطقة بالإنجليزية، وصحيفة "أوصاف" اليومية الناطقة باللغة الأردية، ووكالة الصور الصحفية الأوروبية، كما كان يشغل منصب الأمين العام "لاتحاد الصحفيين في المناطق القبلية"، وهو اتحاد للصحفيين العاملين في مناطق باكستان القبلية المتاخمة للحدود مع أفغانستان.

وكان حياة الله خان في طريقه لتغطية أنباء احتجاج على هجوم صاروخي وقع على أحد المنازل في قرية حيسوري في وزيرستان الشمالية، يوم N ديسمبر/كانون الأول OMMR. وقُتل في هذا الهجوم، على ما يبدو، أبو حمزة ربيعة، وهو مصري الجنسية وزُعم أنه من قياديي تنظيم "القاعدة"؛ ومواطنان سوريان كانا يعملان حارسين شخصيين له؛ بالإضافة إلى مواطنين باكستانيين.

وكان حياة الله خان أول صحفي يلتقط صوراً لشظايا قذيفة قال بعض أهالي القرية إنهم عثروا عليها في حطام المنزل. وأفادت الأنباء أن الشظايا التي عُثر عليها في الموقع كانت مختومة بعبارات "NNQ -AGM"، و"صاروخ موجه"، وحرفي "US"، وهما أول حرفين من اختصار اسم الولايات المتحدة، ويُعتقد أنها جزء من صاروخ "هيلفاير"، وهو من الصواريخ التي تستخدمها الطائرات الموجهة عن بعد التابعة للقوات الجوية الأمريكية.

وقد عُثر على جثة حياة الله خان مكبلة اليدين بأصفاد من طراز الأصفاد التي تستخدمها أجهزة الأمن، حسبما ورد.